لماذا؟

يحتل التلفزيون مكانا اساسيا في توجيه بعض القيم والافكار والعادات وتحويلها وبالتالي تكوين رأى عام في القضايا الاجتماعية او الاخلاقية او الجمالية .. بل ان التلفزيون من خلال برامجه يمكنه ان يدخل الى مفاهيم الجماهير فنا من الفنون او ان يقتل عادة او تقليدا .

وللاسف ، فان اجهزة برامج التلفزيون في العالم العربي لا ترى في البرامج سوى تمضية بعض الوقت وصرف الملل عن سكان البيوت ، وقد يرى البعض فيه وسيلة لالهاء الجماهير وابعادها عن رؤية وافهما الصحيح وذلك بخلق عالم وهمي وسحرى يرونه مساء كل يوم في المسلسلات الوردية واحداث المصادفات السعيدة .

قد يقول قائل ، وما الغرابة في كل ذلك ، وهل ننتظر من انظمة مهترئة الا كل مهترئ؟ وعفن ؟ وقد يقول آخر ، وما عسانا فاعلون امام ما يفرض علينا من برامج فرضا ولا قدرة لنا على ردها او رفضها .

قد يكون كل ذلك صحيح تماما ولكننا نستطيع ان نفعل شيئا ليس بالقليل ، يمكننا ان نحول هذا العفن الذى يدخل بيوتنا مع اجهزة التلفزيون الى وسيلة وعي ومعرفة لو ان كتابنا تناولوا هذا الذى يقدمه التلفزيون والقوا عليه اضواءهم الباهرة وبينوا زيفه وفساده للجمهور انهم بذلك يقلبون السحر على الساحر . وقديما قالوا ان بعض السم ترياق لو احسن استعماله .

فلماذا لا نكتب عن التلفزيون؟

نعم .. لمـــاذا ؟؟؟

ايـــوب صابـــر

الكاتب .. سرى النور

اخيرا ستطل علينا مجلة "الكاتب" بعد عراقيل عديدة حاولت صنعها من الصدور الى ان صدر قرار المحكمة بوجوب صدور المجلة .

ومن الجدير بالذكر ان صاحب المجلة "الشاعر اسعد الاسعد" كان قد تقدم بطلب ترخيص لمجلة "الكاتب" منذ مدة طويلة الا ان طلبه كان قد رفض دون ابداء الاسباب الداعية لذلك ، مما حدا به الى توكيل المحامية "فيليتسيا لانغر بقضية متابعة استصدار الرخصة .

رأي في سرعة ...

"حفلة ارتجال من اجل العمال"

تقلم : قاسم منصور

لقد شاهدنا الكثير من المسرحيات من فرقنا المحلية والتي كانت تهتم بقضايانا الاجتماعية والسياسية فكان بعضها يستطيع ان يعبر عن هذه القضايا بنجاح والبعض الاخر يفشل ويضيع في تقريريته وخطابيته ، وكانت الصفة السائدة على هذه المسرحيات هي الدخول الى عواطف مجتمعنا واحساساته والفلسل منها كان يصل الى عقولنا في جدلية منطقية .

وفي الفترة ما بين ٢١ و ٢٢ / ٩ / ١٩٧٩ م .. كان هناك عرض جديد "لفرقة المسرح الفلسطيني" كثر الجدل في هذه المسرحية قبل بداية العرض وبعده "اننا اذ نلاحظ ان هذه المسرحية تعطي انتماءا جديدا وفكرا جديدا نرجو من الفرقة ان ترسخه في عروضها القادمة ومن الفرق المسرحية الثانية ان تعيد تفكيرها في طريقة الطرح لقضايا مجتمعنا واسلوب التعامل مع الجمهور المسرحي ، فالمسرحية ليست دعوة للتصفيق او الهتاف بقدر ما هي دعوة للتفكير الواعي بظروف وتطورات مجتمعنا في هذه المرحلة التي يمر فيها .

لقد التزمت هذه المسرحية وهذا نستدله من اسم المسرحية في البداية "حفلة ارتجال من اجل العمال" ومن خلال النص المسرحي واحداث المسرحية ثانيا نرى بانها التزمت بقضية الطبقة العاملة الفلسطينية ، معاناتها ، نضالاتها الطريقة اللازمة لتنظيم صفوفها ، واسلوب تعاملها مع الاحداث .

فنحن نرى منذ البداية لوحة رائعة لتضامن عمالي تعبر عن آمال هذه الطبقة ، وكانها الشعار الذى استوحاه مخرج المسرحية الفنان محمد ظاهر لمسرحيته ومن ثم تعطينا المسرحية حدثا يوميا يتعامل به عمالنا وتعطي الرد الثورى لهذا الحدث ، فهو بصورة وقوع حادث وفاة عامل بسبب عدم صيانة الماكنات جيدا ، ورد الفعل الفورى من العمال برفضهم العمل ، وكما طرحت المشكلة في المسرحية لم يكن موت هذا العامل هو السبب في الثورة وانما كانت هناك تراكمات ادت الى هذه النتيجة ، ولي ملاحظة هنا ، ان الموقف الثورى الذى اتخذه العمال هو موقف نابع عن وعي طبقي تام وعن اسلوب نضالي عمالي تفتقر له طبقتنا العاملة او لم تصل له حتى الان بالشكل المطروح في المسرحية ولم يضور موقف اغلبية الطبقة العاملة وانما صور الفئة الطليعية لهذه الطبقة في الوقت الذى يعترف فيه المخرج في المسرحية بان طبقتنا لم تصل الى الوعي الكامل لحقيقة تطلعاتها ومواقفها .

ان تسلسل احداث المسرحية يعطينا الظروف المعيشية التي تعيشها طبقتنا والتناقضات الموجودة في واقعنا من بعض التطلعات البرجوازية عند جزء من الطبقة والصراع القائم بين افكار هذه الطليعة العمالية وتطلعاتها والضغوط الموجودة عليهم من جانب بعيدا عن العصبية والنرفزة في آخر حفلاته بعكس الحفلة الاولى . اما مضمون المسرحية فقد كان اقوى من الاداء للممثلين . اما بالنسبة للصوت والانارة فلم يكن في المستوى اللازم فلقد كانت الموسيقى التصويرية في كثير من الاحيان تثير اعصاب الجمهور وكانت في بعض الاحيان موفقة في تصوير الواقع التمثيلي للمشهد .

ان انتقادنا لبعض الشكليات المسرحية لا يضعف بتاتا من قوة مضمونها ونجاح فكرتها بالوصول الى عقول المشاهدين قبل قلوبهم فلقد كانت هذه المسرحية تتويجا

والاغراءات من جانب آخر . وتعطينا المسرحية نهاية حتمية ايجابية وهي انتصار الفكر على كل الضغوط والاغراءات .

لقد كانت طريقة عرض المسرحية او اسلوب طرحها اسلوبا مستحدثا يجمع ما بين المسرح الحديث والمسرح الكلاسيكي . وهذه طريقة جديدة ايضا في عالم مسرحنا المحلي تستحق الاهتمام ، ولقد كان النص موفقا . ، وكان اداء الممثلين مقبولا الى حد كبير ولقد برز في التمثيل الفنان سمير قباني الذى كان محور المسرحية حيث كان للمد العمالي الواعي الذى يجتاح المنطقة واحتفالا بالانتصارات العالمية المتواصلة ، فجاءت تواكب هذه الانتصارات وتسير معها مسيرة النضال لتعمق فكرة الالتزام الفني بقضايا هذه الطبقة ، وبقضايانا الوطنية .

تحيتنا الى فرقة المسرح الفلسطيني على هذا العمل المسرحي الرائع آملين ان تكون هذه المسرحية نقطة البداية ومسيرة المليون ميل تبدا بخطوة واحدة . فلتكن هذه هي الخطوة وتتلوها خطـــوات .

وقفة

بقلم : ابراهيم مرعي

السير في الصحراء الرملية مشاق . عسير ومتعب . فلما بمضاعفة قوة الدفع لكي لا نغرز القدم الى الخلف ... نفهمها الوضع .. وابتسمنا استسلاما لها معتمدين على رصيدنا من المودة والاحترام من قبل الذين يشقون "طرقهم" وسط الجبال .. "فحمهم القاسي" قد غمرنا وكانا قد تراءى لنا المريخ بعد طول بحث عليهم كانت هذه التطبيلات وقد ارضت غرورنا حتى كادت تقتلنا ..

حملنا انفسنا وتشجعنا . لن نتوقف .. سنتابع ونواجه العصائب عند حلولها اعترضتنا مساحة رملية بالقليلة . كان الجو قائظا الرمل تتمدد وصامتة تتسع . الغبار الكثيف يرمد العيون .. والمكان موحش . مقفر ـ كما والحالة هذه اشد ما يكون التكاتف والوحدة .. فالضرورة تحتم علينا ذلك والا تحولنا الى براثن خادع وتناقض هائل / ان نهدد ونحن عكس ذلك .

قطعنا مرحلة من مشوارنا وقلنا يكفي .. دعونا نستريح ـ ايها الصحاب ـ ففعلنا . لم تكن الشمس قد بزغت بعد . تحدثنا عن العهد والهواية .. الادب / الكتابة / وكتبنا .. طرقنا باب الخارج والداخل وقلنا اشياء جميلة عن "الوحدة الادبية" والرابطة وغيرها حلقت كلماتنا في الاعالي برهة من الزمن .. ثم عادت على شكل مطر مزركشة لتقينا حر الشمس التي لم تكن قد بزغت .. ولكن الظلة التي تشكلت ظلت معلقة فوق رؤوسنا بدون قوائم تحملها . نرفعها تثبتها .

اقترح احدنا ضرورة عمل القوائم عند اقرب متخصص بهذا الشان .. فدب الخلاف فيما بيننا حتى كادت تنشب معركة كبيرة وتبدد كل مخططاتنا عبر رياح الصحراء لتحملها الى المشككين في صومعة عبادتنا / مرابضا عليهم ينقذونا / يرحمونا .. وكادت اوصال مشوارنا تتقطع وتتضاءف غربته .

.. وبعد لأي وافق العارضون همما بالسير . وقفنا . نفضنا غبار المكان .. وفي تلك اللحظة بزغت الشمس فانهارت مظلة الكلمات الكسيحة .

الناس في بلادي

صلاح الدين عبد الصبور

الناس في بلادى جارحون كالصقور
غناؤهم كرجفة الشتاء في ذوابة الشجر
وضحكهم يثر كاللهيب في الحطب
خطاهم تريد ان تسوخ في التراب
ويقتلون . يسرقون ، يشربون ، يجشأون
لكنهم بشـــر
وطيبون حين يملكون قبضتي نقود
ومؤمنون بالقدر .

× × ×

وعند باب قريتي يجلس عمي مصطفى
وهو يحب المصطفى
وهو يقضي ساعة بين الاصيل والمساء
وحوله الرجال واجمون
يحكي لهم حكاية .. تجربة الحياة
حكاية تثير في النفوس لوعة العدم
وتجعل الرجال ينشجون
ويطرقون
يحدقون في السكون
في لجة الرعب العميق . والفراغ والسكون

"ما غاية الانسان من اتعابه؟ ما غاية الحياة؟"

يا ايها الالـه
الشمس مجتلاك والهلال مفرق الجبين
وهذه الجبال الراسيات عرشك المكـين
وانت نافذ القضاء .. ايها الاله
بني "فلان" واعتلى وشيد القلاع
واربعون غرفة قد ملئت بالذهب اللماع
وفي مساء خافت الاصداء جاءه عزريـــل
يحمل بين اصبعه دفترا صغير
واول اسم فيه ذلك الفلان
ومد عزريل عصاه
بسر حرفي (كن) ، بسر لفظ (كان)
وفي الجحيم دحرجت روح فلان
(يا ايها الالـه ...
كم انت قاس موحش يا ايها الاله) .

بالامس زرت قريتي .. قدمات عمي مصطفى
ووسدوه في التراب
لم ينبثن القلاع .. (كان كوخه من اللبن)
وسار خلف نعشه القديم
من يملكون مثله كتان قديم
لم يذكروا الاله او عزريل او حروف كان
فالعام عام جوع
وعند باب القبر قام صاحبي خليل
حفيد عمي مصطفى
ومد للسماء زنده المفتول
تلوح في عينيه نظرة احتقار
فالعام عام جـــوع ..

جريمة القدر

شعر محمد الأسمر

اراك حزينـة ؟؟ .
اراك هزيلـة ؟؟ .
مالي اراك هكـذا :
اضناك السفـر
لا تحزنـي /
وتسلمي للقـدر
ارى الدمـع
ارى الارهـاق
ارى الضيـاع في عيونـك
فـي عيونـي
لا .. لا .. خبـر
يتمـزق قلبـي المـا
وتريـد الدموع النفور من /
عيونـي
فترهقنا الايـام
وتخوينـا سنون القفـر
فما زلنا نمـر /
باشد حالات التوهـان
وما زلنـا /
نعشـق ..
ونتـدب ..
فلا تعزمي ع السفـر
فقد يطول الانتظـار
ويغيب الشفق المسترسـل /
عن كل بقاع الارض
فيتخلـد الحـب ..
معسـولا ..
مسمـوما ..
مقتـولا /
بمشيئـة القـدر .

مع أصدقاء الطليعة

ارسل الينا الصديق "عبد اللطيف حسن" قصيدة نقتطع منها

انا يا حلوة العينين
لا اكتب مراثي
للهوى المشنوق في قلبي ..
لايام عشقناها .

وفي مقطع آخر يقول :

انا لا ارثي عشتارى
ولكني اناجيها ..
فياعشتار لا تنسي
سني القحط ياعشتار
لن تقلع بذور الحب من قلبي
ما خفيها برحم الارض
فهل تنبت ؟؟ .

ـ الى الصديق "يوسف الطميزى" : الحادثة التي سردتها في مقالتك "صباح" هي موضوع جيد لقصة قصيرة ناجحة فحاول صياغة الفكرة مرة ثانية .

اما بالنسبة للمحاولة القصصية "الصمود" .. فيجب الابتعاد عن العبارات والجمل التقريرية المباشرة بالاضافة الى ان المحاولة غير ناجحة فنيا .

والى اللقاء في انتاج آخر .